الرياض

الاثنين ١٣ صفر ١٤٢٧هـ - ١٣ مارس ٢٠٠٦م - العدد ١٣٧٧٦

واجبنا تجاه رجال الأمن؟

خالد بن عبدالعزيز الجنيدل

اكتب لكم اليوم عن واجبنا نحن كمواطنين سعوديين تجاه الرجال الذين يخدموننا ونحن ننام مرتاحي البال وهم يكدحون ويعملون ويواصلون الليل بالنهار من اجلنا. السؤال الذي يطرح نفسه ماذا قدمنا لهم وماذا عملنا لهم؟

إن الواقع مع الأسف الشديد يقول اننا نقدم قولاً دون فعل ونقدم نصائح وكلاماً دون تقديم شيء ملموس لهم ان وضعهم الذي هم به الآن يجب ان نقدم لهم خدمات عديدة وخدمات جليلة فرجل الأمن أخي وأبي وزميلي وجاري وكم من أسر يتمت وعوائل رملت بسبب الأعمال الطائشة التي يقوم بها حفنة من الإرهابيين وحفنة من القتلة الذين لا يتورعون عن قتل أي مخلوق يمشي على الارض وكما هو معروف لديكم ان الارهاب ليس له لون ولا طعم ولا دين واعتقد ان الارهاب لا يمت للإسلام بأي صلة.

عليه أنا آمل من المواطنين عامة ورجال الاعمال خاصة ان يقدموا خدمات عديدة لرجال الامن الذين يفادون بأنفسهم وأرواحهم من اجل الدفاع عن هذا الوطن المعطاء الذي لم ولن يبخل علينا بكل شيء من اجل ان نتعلم ونبيع ونشتري ونعيش بحياة مطمئنة هادئة هانئة وهم وقبل هذا وذاك قدموا لنا الامن والامان بفضل القيادة الرشيدة من لدن والدنا خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله ورعاه -.

ولعلي اذكر هنا بعض المقترحات والآراء التي آمل ان تصل إلى رجال الأعمال - وفقهم الله - للنظر إلى الوضع المعيشي والمادي الذي يعانيه رجال الأمن الذين لا يتوانون بتقديم كافة الخدمات لنا ومن هذه الاقتراحات ما يلي:

- ان يتم دراسة وضعهم المادي ووضعهم المعيشي وأنا متأكد ان بعد هذه الدراسة ستظهر لنا أشياء تشيب منها الرؤوس انهم - بحكم قربي منهم - أو الغالبية مديونون من البنوك ومديونون من شركات التقسيط وغالبيتهم لا يملكون منازل تغنيهم عن دفع الاجارات والفواتير وبقية المصروفات التي لا تخفى على الأخوة القراء، وخصوصاً ان رجلي امن - رحمهما الله - واستشهدا الاسبوع الماضي بحمايتهم وبسالتهم الشجاعة قد قاما بعمل يعجز عن القيام به رجل أعمال بمئات المليارات فلو تخيلنا ان هذه الشرذمة الباغية الناكرة للدين والاعراف والتقاليد قامت بتلك العملية ما سيكون عليه حالنا ولكن الحمدلله رب العالمين تم وأد العملية قبل بدايتها ماذا سيكون عليه الوضع؟ لا نستطيع ان نعيش دون ماء وكهرباء لو تمت تلك العملية المشؤومة وعند النظر للحالة المادية لرجلي الامن الدوسري والمري نجد انهما يعيشان - رحمهما الله - تحت مستوى خط الفقر وراتبيهما اللذين كانا يتقاضيانهما في العام لا يوازي ما يكسبه رجل أعمال في دقيقة في الأسهم.
- ان يتم زيادة عدد رجال الأمن عندنا وخصوصاً في المناطق الحيوية وفي مجمعات البترول لان الارهاب عندنا مع الأسف الشديد ينتشر وهذا معروف لدى الجميع.
- العمل على تحسن رواتبهم التي يستلمونها وخصوصاً - وجه كما يقال - في وجه المدفع.

- عند النظر في الأرباح التي تحققها البنوك والشركات الرائدة نجد انها توازي ميزانية دولة بكاملها وان افراد رجال الأمن رواتبهم على تلك البنوك ويتم خصم الأقساط مباشرة دون النظر لوضعه المادي أو مصاريفه التي تزيد يوماً بعد يوم وسنة بعد سنة فرجل الأمن مواطن قبل كل شيء.

عليه آمل من البنوك ان تقوم بخدمة جليلة وخدمة عظيمة وخدمة غير مسبوقة بإلغاء كافة الفوائد على رجال الامن بكافة القطاعات ينعم رجل الأمن البال ويؤدي عمله بكل طمأنينة واقتدار.

ولكن مع الاسف الشديد لا ارى في الأفق شيئاً من هذا.

- العمل على توفير الترقيات المناسبة له لأنه مهما كان موظف يطمح للتقدم الوظيفي والعملي.

- الحرص على توفير كافة الخدمات الصحية والتعليمية له ومن يعود لان كثرة مراجعاته ستزيد من الضغط عليه وقد تؤثر على اداء عمله إذا كان رجل الأمن منشغلاً بتوفير مدرسة قريبة لأبنائه وبناته وكذلك الجانب الصحي له في كل مدينة من مدن المملكة العربية السعودية.